

المشتقات

محاضرة أ.د. خليل محمد سعيد مخلف
جامعة الأنبار / كلية التربية للبنات - قسم اللغة العربية

الأسماء المشتقة سبعة: اسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسما الزمان والمكان، واسم الآلة.

والاشتقاق: أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ، مثل: (فاهم) من (فهم).

1- اسم الفاعل:

وصف مشتق من الفعل المبني للمعلوم للدلالة على من قام به الحدث، أو وقع منه، على وجه الحدوث والتجدد، لا الثبوت والدوام: مثل: أكتب أخوك درسه، ف(كاتب) يدل على الحدث وهو الكتابة، وعلى الذات التي فعلت الكتابة، ومثل: قام زيد - فزيد قائم، فكلمة قائم اشتقت من قام، وتدل على الحدث وهو القيام وعلى الذات التي من وقع منه الفعل.

صوغه:

1- يصاغ من الأفعال الثلاثية على وزن (فاعل) مثل: نَصَرَ - ناصِر، قَالَ - قائل، وَعَدَ - واعد، شَدَّ - شاد، أَخَذَ - أخذ، رَمَى - رام، قَضَى - قاض، دَعَا - داع

● إذا كان اسم الفاعل منتهياً بالياء تحذف ياءه ويعوض عنها بتنوين الكسر في حالتي الرفع والجر ان لم يعرف بـ (أل) أو يضاف الى معرفة، وتثبت الياء اذا كان معرفاً بـ (أل) أو أضيف، أو كان منصوباً. مثل: جاء قاضٍ بالعدل مع داعٍ الى الخير

2- من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل آخره مثل: أكرم - يُكرم - مُكرم، استغفر - يستغفر - مُستغفر، تخاصم - يتخاصم - مُتخاصم، تجمّع - يتجمّع - مُتجمّع، أعاد - يُعيد - مُعيد، اشتدّ - يشتدّ - مُشتدّ

2- صيغ المبالغة:

صيغ مشتقة من الفعل الثلاثي المتعدي غالباً وتدل على ما دل عليه اسم الفاعل مع افادة التكثير والمبالغة.

فقولنا: زيدٌ صابِرٌ على الشدائدِ
زيدٌ صبُورٌ على الشدائدِ

نجد أن (صابر، و صبور) صيغتان اشتقت من الفعل الثلاثي (صبر) لكن صيغة (صبور) أفادت معنى المبالغة في الحدث، أي كثير الصبر.

- ولصيغ المبالغة أوزان أشهرها ما يأتي :
- 1- فَعَّالٌ مثل: غَفَّارٌ ، ضَرَّابٌ ، وَهَّابٌ
 - 2- مَفْعَالٌ مثل: مَفْوَالٌ ، مَفْضَالٌ ، مَقْدَامٌ
 - 3- فَعُولٌ مثل: ظَلُومٌ ، عَفُورٌ ، ضَرُوبٌ .
 - 4- فَعِيلٌ مثل: رَحِيمٌ ، عَلِيمٌ .
 - 5- فَعِلٌ مثل: حَذِرٌ .

ويلاحظ أن أفعال صيغ المبالغة كلها متعدية، وقلَّ أن تأتي من الفعل اللازم.

وهناك صيغ أخرى سماعية مثل: (فَعِيلٌ) مثل صِدِّيقٌ وسَكَّيرٌ و(مِفْعِيلٌ) مثل مِسْكِينٌ ومِعْطِيرٌ ، و(فُعْلَةٌ) مثل هُمْزَةٌ ولمزَةٌ وضَحْكَةٌ، و(فاعُولٌ) مثل فارُوقٌ ، و(فُعَّالٌ) مثل طُوالٌ وكُبَّارٌ ، و(فُعَّالٌ) مثل كُبَّارٌ وحُسَّانٌ.

ملاحظة: صيغ ((فَعُولٌ ومِفْعَالٌ ومِفْعِيلٌ)) يستوي فيها المذكر والمؤنث نقول: رجلٌ مِعْطِيرٌ وامرأةٌ مِعْطِيرٌ ، ورجلٌ ظَلُومٌ وامرأةٌ فَخُورٌ .

3- اسم المفعول:

وصف مشتق من الفعل المبني للمجهول ، للدلالة على من وقع عليه الحدث ، على وجه التجدد والحدوث لا الثبوت والدوام.
فقولنا : البابُ مَفْتُوحٌ ، دلَّ لفظ مَفْتُوحٌ على الحدث الذي هو الفتح ، والذات التي وقع عليها وهو (الباب).

صوغه:

1- يصاغ اسم المفعول من الثلاثي على وزن ((مَفْعُولٌ)): مَضْرُوبٌ ، مَمْدُوحٌ ، مَرْعُوبٌ ، مَغْرُوبٌ ، مَرْمِيٌّ (أصلها مَعْرُوبٌ ، وَمَرْمُويٌّ قلبت الواو ياءً) ، مَقُولٌ ، مَدِينٌ (أصلها مَقُولٌ ومَدِينٌ: تحذف العلة في الفعل الأجوف ويضم ما قبلها إن كانت العلة واواً، ويكسر إن كانت ياءً).

2- يصاغ من غير الثلاثي على وزن المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر: يُكْرَمُ: مُكْرَمٌ ، يُسْتَعْفَرُ: مُسْتَعْفَرٌ ، يُتَدَاوَلُ: مُتَدَاوِلٌ ، يُهْدَبُ : مُهْدَبٌ

ملاحظة: بمعنى اسم المفعول صيغ أربع سماعية يستوي فيها المذكر والمؤنث.

- 1- فَعِيلٌ: جَرِيحٌ ، قَتِيلٌ ، ذَبِيحٌ
- 2- فَعْلٌ: شاةٌ ذَبِيحٌ (مذبوحة) ، طِخْنٌ ، طِرْحٌ
- 3- فَعْلٌ: قَنْصٌ ، سَلْبٌ ، جَلْبٌ ، عَدَدٌ ، وَدٌ
- 4- فُعْلَةٌ: أَكْلَةٌ ، مُضْغَةٌ ، طُعْمَةٌ

تنبيه: يجتمع أحياناً اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي على صيغة واحدة في المضعف والأجوف

مثل اختار - مختار، واصلها (مختير في اسم الفاعل ومختير في اسم المفعول) ، وشاد - مشاد ، واصلها (مشاد في اسم الفاعل ومشاد في اسم المفعول) ويفرق بينهما في سياق الكلام والقرينة.

مثل: اختارك رئيسك فأنت مختار ورئيسك مختار.
فلفظ مختار في السياق ورد مرتين ، الأولى اسم مفعول لأنه دل على من وقع عليه الفعل ، والثانية اسم فاعل ؛ لأنه دل على من قام بالفعل وكذلك انقاد - منقاد ، وأنصب - منصّب ، وتواد - متواد واصلها في اسم الفاعل (منقود ، ومنصّب ، ومتواد) واصلها في اسم المفعول (منقود ، ومنصّب ، ومتواد)

4- الصفة المشبهة باسم الفاعل

وصف مشتق من مصدر الفعل اللازم للدلالة على من قام به الحدث على وجه الثبوت لا الحدث ، فلا زمان لها ؛ لأنها ثابتة لا تتغير بتغير الزمان.
وهي مشبهة باسم الفاعل والفرق بينهما هو أنها تفيد ثبوت معناها لمن يتصف بها ، واسم الفاعل يفيد الحدث والتجدد ، وانها تصاغ من الفعل اللازم قياسا ، واسم الفاعل يصاغ من الفعل اللازم والمتعدي قياسا .

فقولنا : رجلٌ طويلٌ ، ونبيلٌ النفس ، وقولنا : رجلٌ جالسٌ ، وضاحكٌ
فـ (طويل) و (نبيل النفس) صفة مشبهة ؛ لأنها صفة ثابتة لا تتغير بتغير الزمان ، و (جالس) و (ضاحك) اسم فاعل ؛ لأنها صفة متغيرة بتغير الزمان.

أوزانها

يغلب صوغها في الغالب من بابين :

- أولا- الباب الرابع (فَعَلَ - يَفْعَلُ) ، وتأتي على ثلاثة أوزان، هي :
- 1-أَفْعَلَ ومؤنثه فَعْلَاءَ : ويترد في ما دلّ على لون أو عيب ظاهر أو حلية ظاهرة ، مثل:
أَحْمَرُ حَمْرَاءَ ، أَعْوَرَ عَوْرَاءَ ، أَحْوَرَ حَوْرَاءَ
 - 2-فَعْلَان ومؤنثه فَعْلَى : ويترد في ما دلّ على خلو أو امتلاء ، مثل:
عَطْشَان عَطْشَى ، شَبْعَان شَبْعَى ، غَضْبَان غَضْبَى
 - 3-فَعِلَ ومؤنثه فَعِلَةٌ : ويترد في ما دلّ على الصفات العارضة من فرح أو حزن أو داء
مثل:

فَرِحَ فَرِحَةً ، مَرِحَ مَرِحَةً ، حَزِنَ حَزْنَةً ، تَعِبَ تَعِبَةً ، ضَجِرَ ضَجْرَةً
ثانيا - الباب الخامس (فَعَلَ - يَفْعَلُ) ، ويأتي على أوزان ، هي :

- 1-فَعَلٌ ، مثل : حَسَنَ حَسَنًا
- 2-فُعْلٌ ، مثل : جُنِبَ جُنُبًا
- 3-فُعَالٌ ، مثل : شَجِعَ شَجَاعًا ، صَرُخَ صُرَاخًا
- 4-فَعَالٌ ، مثل : حَصَنَ حَصَانًا ، جَبَنَ جَبَانًا

ثالثا - هناك أوزان مشتركة بين البابين الرابع والخامس، منها :

- 1-فَعِيلٌ ، مثل : كَرُمَ كَرِيمًا ، رَجِمَ رَجِيمًا
- 2-فَعَلَ ، مثل : ضَخَمَ ضَخْمًا ، سَمِحَ سَمِيحًا

3-فِعْلٌ ، مَثَلٌ : مَلَحَ مِلْحٌ ، صَفَرَ صِفْرٌ
4-فِعْلٌ ، مَثَلٌ : صَلَبَ صُلْبٌ ، حَرَّ (حَرِّ) حُرٌّ (حُرِّ)

ملاحظة : اذا أريد الوصف بالصفة المشبهة من غير الثلاثي ، أي الدلالة على الدوام والثبوت ، فيطرد صياغتها على وزن اسم الفاعل او المفعول من ذلك الفعل ، ولزم أن يضاف الوصف الى مرفوعه ، كقولنا : محمدٌ مُسْتَقِيمُ اللسانِ ، مُنْطَلِقُ القلبِ ، (اسم فاعل أصبح صفة مشبهة بالإضافة)

اخوك مُهَذَّبُ الطَّبَعِ ، مُوَطَّأُ الأَكْنافِ ، (اسم مفعول أصبح صفة مشبهة بالإضافة)

5- اسم التفضيل

وصف يصاغ على وزن ((أَفْعَل)) للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة واحدة وزاد أحدهما فيها على الآخر مثل: العلمُ أَنْفَعُ من المالِ ، زيدٌ أَطْوَلُ من خالدٍ وله وزن واحد (أَفْعَل) ومؤنثه (فُعْلَى) مثل : أَكْبَرُ - كُبْرَى ، أَصْغَرُ - صُغْرَى ويسمى الذي زاد (المفضل) ويسمى الآخر (المفضل عليه) وقد وردت بعض الألفاظ بغير همزة شذوذاً عن القياس (مثل : خَيْرٌ ، شَرٌّ ، حَبٌّ) وقد حذفتم الهمزة لكثرة استعمالها ، والأصل (أخيرٌ ، أشرٌ ، أَحَبٌّ) وحذفت للتخفيف لكثرة الاستعمال

صوغه

يصاغ اسم التفضيل بشروط فعل التعجب ، وهو (أن يصاغ من الفعل ، وأن يكون الفعل ثلاثياً ، تاماً ، مثبتاً ، مبنياً للمعلوم ، متصرفاً ، قابلاً للتفاوت ، ليس الصف منه على أَفْعَل - فَعْلَاء فيما دل على لون أو عيب أو حلية ظاهرة) فإذا أريد التفضيل فيما لم يستوف الشروط أتينا بصيغة اسم تفضيل مساعد يناسب الفعل (أَشَدُّ ، أَقْلٌ ، أَكْثَرُ ، أَفْضَلُ ، ...) ثم نأتي بالمصدر الصريح للفعل المراد صوغ اسم التفضيل منه ، ويكون المصدر منصوباً على التمييز ، مثل: أَنْتَ أَكْثَرُ إنْفَاقاً ، وَأَسْرَعُ استِجَابَةً ، الشَّفَقُ أَشَدُّ حُمْرَةً

حالات اسم التفضيل

لاسم التفضيل باعتبار لفظه ثلاث حالات :

1- أن يكون مجرداً من (أل) والاضافة

يلزم حالة واحدة هي الإفراد والتذكير ، والاتيان بالمفضَّل عليه مجروراً ب (من) مثل : (محمدٌ أَفْضَلُ من زيدٍ) (المتعلمون أَفْضَلُ من الجاهلين) (هند أَفْضَلُ من ليلى) (المتعلمات أَفْضَلُ من الجاهلات)

2- أن يكون محلى بـ (أل)

يلزم مطابقته لموصوفه في (التذكير والتأنيث ، والافراد ، والتنثنية ، والجمع) ولا يؤتى بعده بـ (من) الجارة ولا بالمفضل عليه مثل: (الولدُ الأصغرُ ناجِحٌ) (البنْتُ الصُّغرى ناجحةٌ) (الطالبان الصُّغريان ناجحان) (الطالبُ الأفاضلُ مجدون) (الطالباتُ الفُضلياتُ مجدات)

3- أن يكون مضافاً ، أما :

أ- إلى نكرة : يلزم الافراد والتذكير ولا تقع (من) بعده ، ويجب أن يطابق المضاف اليه الموصوف ، مثل : (الكتابُ أفضلُ صديقٍ) (بغدادُ أجملُ مدينةٍ) (هذان الرجلان أفضلُ رجالٍ) (رجالنا أفضلُ رجالٍ) (نساؤنا أفضلُ نساءٍ)

ب- إلى معرفة : تجوز المطابقة وعدمها: مثل : (رجالنا أفضلُ الرجالِ = أفاضلُ الرجالِ) ، (زينب أكبر الرفيقات = كبرى الرفيقات) ، (هذان الرجلان أفضلُ الرجالِ = أفضلا الرجالِ) .

6- اسم الزمان واسم المكان

اسمان يصاغان للدلالة على زمن حدوث الفعل أو مكانه مثل : (هنا مدفنُ الثروة ، وأمس متسابقُ العدائين) .
(مُلتقانا عند الكلية ، مُلتقانا غداً)

صوغهما

أولاً : يصاغان من الفعل الثلاثي على الوزنين الاتيين :

1- وزن (مَفْعَل) في الحالات الآتية :

أ- إذا كان الفعل صحيح اللام مفتوح العين في المضارع أو مضمومها ، مثل :

لَعِبَ - يَلْعَبُ - مَلْعَبٌ ، ذَهَبَ - يَذْهَبُ - مَذْهَبٌ
عَبَدَ - يَعْبُدُ - مَعْبَدٌ ، كَتَبَ يَكْتُبُ - مَكْتُبٌ

ب- إذا كان الفعل أجوف مفتوح العين في المضارع أو مضمومها ، مثل :

نَامَ - يَنَامُ - مَنَامٌ ، خَافَ - يَخَافُ - مَخَافٌ
قَامَ - يَقُومُ - مَقَامٌ ، طَافَ - يَطُوفُ - مَطَافٌ

ج - إذا كان الفعل ناقصاً ، مثل : رَمَى - يَرْمِي - مَرْمَى ، جَرَى - يَجْرِي - مَجْرَى

2- وزن (مَفْعِل) في الحالات الآتية :

أ- إذا كان الفعل صحيح اللام مكسور العين في المضارع ، مثل :

جَلَسَ - يَجْلِسُ - مَجْلِسٌ ، نَزَلَ - يَنْزِلُ - مَنَزِلٌ

ب- إذا كان الفعل أجوف مكسور العين في المضارع ، مثل :

صَافَ - يَصِيفُ - مَصِيفٌ ، بَاتَ - يَبِيتُ - مَبِيتٌ

ج- إذا كان الفعل مثلاً صحيح اللام ، مثل :

وَقَفَ - يَقِفُ - مَوْقِفٌ ، وَضَعَ - يَضَعُ - مَوْضِعٌ

ثانيا : يصاغان من الفعل غير الثلاثي على وزن اسم المفعول ، ويفرق بينهم بالسياق ،مثل :
استَقَرَّ - مُسْتَقَرَّ ، تَنَزَّهَ - مُتَنَزِّهٌ ...
فقولنا : هنا منتظر الزوار (مكان انتظارهم) ، غداً مُسافر الوفد (زمن سفره).

فاجتمع على صيغة واحدة في الأفعال غير الثلاثية: اسم المفعول واسما الزمان والمكان،
والتفريق بالقرائن.

7- اسم الآلة

اسم يشتق من الفعل الثلاثي المتعدي ، للدلالة على ما وقع بوساطته الفعل .
فاذا قلنا : (فتحتُ البابَ بالمفتاح) وجدنا كلمة (مِفْتَاح) قد دلَّت على الحدث وهو الفتح ،
والاداة التي حصل الحدث بواسطتها ، واشتقت من الفعل الثلاثي المتعدي (فَتَحَ)
ينقسم اسم الآلة الى : مشتق وجامدة:

أولاً- أسماء الآلة المشتقة : وأوزانها قياسية ذكرها القدماء ، وهي:

- 1- مِفْعَال ، مثل: مِشْأَر ، مِجْدَاف
- 2- مِفْعَل ، مثل: مِبرِد ، مِلْقَط ، مِقْصَص
- 3- مِفْعَلَةٌ ، مثل: مِلْعَقَةٌ ، مِكنَسَةٌ

ثانيا- أسماء الآلة الجامدة: تدل على الآلة فقط ولا تدل على الحدث، ولها أوزان كثيرة لا
ضابط لها، مثل: رُمح ، قَلَم ، سَيْف ، سِكِّين ، إِبْرَةٌ

ملاحظة : هناك أوزان أقرها المحدثون بسبب شيوعها وهي كثيرة ، منها : فَعَّالَةٌ - عَسَّالَةٌ ،
فَاعِلَةٌ - حَاسِبَةٌ ،.....